الأمم المتحدة

E/2010/NGO/90

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
30 June 2010
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٠

نيويورك، ٢٨ حزيران/يونيه إلى ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٠

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي: تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

بيان مقدم من الاتحاد النسائي الدولي للسلام العالمي، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

120710 090710 10-43206 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

بيان

معلومات أساسية

يؤيد الاتحاد النسائي الدولي للسلام العالمي بقوة التزام المجلس الاقتصادي والاجتماعي بمواصلة المناقشة حول موضوع تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة خلال الاستعراض الوزاري السنوي لعام ٢٠١٠. وعلاوة على ذلك، يشجع الاتحاد النسائي استمرار اجتهاد المجلس خلال مناقشاته لتحديد الابتكارات وأفضل الممارسات والأساليب التي ثبتت نجاعتها فيما يتعلق بالنهوض بوضع المرأة في أصعب الظروف وتمكين المرأة أينما وجدت وتسليط الضوء على تلك الابتكارات والممارسات والأساليب وتيسير نشرها، وللتحلي بروح القيادة في تحقيق هدفي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع أنحاء العالم. وتتسم الأهداف الإنمائية للألفية ومجالات الاهتمام الاثنا عشر في منهاج عمل بيجين بأوجه تآزر واضحة، وتوفر نقاطا مرجعية جلية للأمم المتحدة والحكومات وأعضاء المجتمع المدني فيما تبذله من جهود متضافرة لبدء عهد جديد من التمكين للمرأة ومساواتها بالرجل في جميع أنحاء العالم.

وعلى مدى أزيد من ١٥ عاما، عمل متطوعو الاتحاد النسائي على إرساء جهود المعونة الشعبية وعلى رعايتها ودعمها وتوسيع نطاقها في أكثر من ٥٠ بلدا في جميع أنحاء العالم، وذلك بدعم الجهود التي أفضت إلى تأسيس مدارس للبنات والبنين، وإلى التنمية الاقتصادية لفائدة النساء الفقيرات، بما في ذلك الجهود المبذولة في مجال التدريب المهني والقروض البالغة الصغر لتأسيس المؤسسات التجارية الصغيرة والصناعات المترلية، والرعاية الصحية والنظافة الصحية وما إلى ذلك. وقد اضطلع بمشاريع الخدمات الدولية تلك نساء بلدان الشمال لتمكين نساء بلدان الجنوب وغيرها من المناطق المنكوبة بالفقر. وتكملة لمشاريع الخدمات الدولية تلك، بادر متطوعو الاتحاد النسائي في أنحاء العالم بتنفيذ أنشطة المصالحة المعروفة باسم ''جسر السلام'' لمشروع الأختية بين الأعراق، الذي يوفر إطارا رسميا لنساء ينتمين إلى بلدان أو ثقافات كانت بينها عداوة سابقة كي يعقدن لقاءات فردية ويبدأن صداقات دائمة تقر بأوجه الشبه بينهن وتعفو عما مضى من عداوة أو سوء تفاهم بين ''الشقيقتين'' الجديدتين.

وتستمد التوصيات المقدمة في هذا البيان من تجارب نساءنا في الميدان، فضلا عن استعراض المناسبات من قبيل المناسبة الموازية التي نظمها الاتحاد أثناء الدورة الرابعة والخمسين للجنة وضع المرأة تحت عنوان ''تبادل الممارسات الجيدة لتحقيق الهدف ٣: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة''.

المسائل الرئيسية

بينما نفكر في التقدم المحرز صوب تحقيق الرؤية الكامنة وراء كل من منهاج عمل بيجين والأهداف الإنمائية للألفية، يظهر لنا جليا أنه وإن أحرز بعض التقدم، لا تزال هناك مناطق عديدة في العالم حيث يعاني الناس أوضاعا يائسة لا تلبى فيها احتياجاتهم الأساسية، بما في ذلك السلامة والأمن اللذان يقترنان بسيادة القانون، وفرص الحصول على ما يكفي من الغذاء والمياه النظيفة والمأوى الأساسي والرعاية الصحية وفرص التعليم والتدريب المهني وفرص الحصول على وظائف وأعمال برواتب تغطي تكاليف العيش، بما في ذلك فرص مباشرة الأعمال الحرة. ولا يزال يتعين قطع شوط طويل من أجل تحقيق المساواة لفائدة المرأة في مجال القيادة على مستوى الحكومات والمؤسسات والمنظمات والمشاركة في صنع القرار على جميع المستويات في الأمم المتحدة وفي كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

ويقترح الاتحاد أن الوسيلة التي سيتسنى بها، على وجه التحديد، للعالم الإفادة من الموارد الهامة غير المستغلة التي يمكن للمرأة أن تقدمها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والرؤية المبينة في منهاج عمل بيجين وإيجاد عالم أفضل للجميع هي تعزيز تمكين المرأة وتحسين المساواة بين الجنسين.

نماذج تستحق النظر

يحتل المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب ميثاق الأمم المتحدة موقعا استراتيجيا يتيح له مواصلة عمله في مجال استدعاء أصحاب المصلحة والممثلين في أنحاء العالم لمواجهة القضايا الاقتصادية والاجتماعية الأكثر إلحاحا وبناء توافق في الآراء بشأن التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة التي يتعين تقديمها للجمعية العامة. وبما أن المجلس يتولى مسؤولية ما يلي: (أ) تشجيع رفع مستويات المعيشة وتحقيق العمالة الكاملة والتقدم الاقتصادي والاجتماعي؛ (ب) إيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية الدولية؛ (ج) تيسير التعاون الدولي في مجال الثقافة والتعليم؛ (د) تشجيع احترام الجميع لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، يقدم الاتحاد الرؤى والتوصيات التالية.

أسرة بشرية عالمية واحدة – يكتسي نموذج الأسرة أهمية في جهودنا الرامية إلى تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، سواء كان الدور الذي نقوم به يندرج داخل الأمم المتحدة أو في إطار الحكومة أو المجتمع المدني. ويشمل نموذج الأسرة ما يتسم به الأجداد من حكمة وما يكنونه من حب ناضج للأطفال، وما يكنه الوالدان لهؤلاء من حب متفان وما يولونه لهم من اهتمام، كما يتضمن في إطار الوحدة الأسرية جميع الأطفال كذلك. وهذا النموذج يعني أن نلتمس مساعدة أولئك

الأرشد سنا ممن يوصفون بالحكمة والرحمة في صفوف مجتمعاتنا المحلية وفي جميع أنحاء العالم وأن نطلب توجيهاتهم في مواجهة وتجاوز العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافنا، سواء كانوا من شيوخ القبائل في ثقافات الشعوب الأصلية، أو ممن كانوا يديرون شؤون الدولة في السابق ممن اتسموا بالحكمة وقدموا خدمة جيدة لبلادهم، أو كانوا من القادة الشعبيين المتحمسين في المجتمع المدني. ولنتحر أيضا أولئك منا ممن يبدون عاطفة أبوية تجاه من يخدمونهم في المجالات الوطنية والدولية. ولنقم بتكريم هؤلاء النساء والرجال الذين يضحون براحتهم لمناصرة أكثر الفئات ضعفا وتلبية احتياجاتها يوميا ويعملون لصالح الآخرين شأنهم في ذلك شأن الوالد الصالح تجاه أطفاله، ولنحتفل بأولئك النساء والرجال. ولو أن المؤسسات والمنظمات، سواء كانت عامة أو خاصة، تمكنت من تجسيد ما تنطوي عليه قلوب أقدر الأجداد والآباء على حب الآخر وتقبله من حكمةٍ ومن التزام حقيقي ومتفانٍ تجاه الآخرين، سنكون قد تقدمنا خطوة كبيرة صوب التفكير والعمل بطرق تحول دون إهمال أي أحد.

المصالحة – بما أن التاريخ البشري يتضمن نزاعات عنيفة للغاية وبما أن هذه النزاعات أضحت في الآونة الأخيرة تشب في صفوف المجتمعات المحلية وفيما بين الجيران، فإن نماذج المصالحة تكتسي أهمية قصوى. ويقوم الاتحاد بالإعداد والترويج لحفل جسر السلام، الذي ينظم بين نساء ورجال ينتمون إلى مجتمعات أو بلدان كانت متحاربة في السابق. وهو احتفال رسمي يتيح للمشاركين التجاوز عن الجراح والمفاهيم المكتسبة من الماضي، وعبور جسر السلام واللقاء بأخت جديدة (أو بأخ جديد، بالنسبة للرجال) لتنحية خلافاتهم جانبا وقبول بعضهم البعض كأسرة وبدء صداقات جديدة. وقد نظمت المئات من مثل هذه الاحتفالات في جميع أنحاء العالم على مدى العقد الماضي ونصف العقد من أجل تعزيز التسامح والتفاهم وتجاوز الخلافات عبر الفجوات الوطنية أو الثقافية أو الدينية.

وتتمثل إحدى القصص الناجحة لجسر السلام التي تجدر الإشارة إليها بصفة خاصة في بدء واستمرار المؤتمر النسائي السنوي للاتحاد من أجل السلام في الشرق الأوسط. وقد عقدت الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر في أيار/مايو ٢٠٠٩، بحضور مشاركين من بلدان أنحاء منطقة الشرق الأوسط، لمناقشة العوائق التي تحول دون السلام وأساليب وآليات تعزيز السلام في الشرق الأوسط عبر الحواجز الوطنية والثقافية والدينية.

وطبيعة الأنثى الميالة إلى المصالحة وتضميد الجراح وتقبل الآخر والتعاون بهدف تحقيق الأهداف المشتركة على الرغم من الاختلافات الموجودة هي مزية ذات أهمية حاسمة في عملية السلام.

مشاركة المرأة في صنع القرار والقيادة – في كثير من الثقافات والبلدان، يجري إقناع الفتيات والنساء بأن صوتهن لا يهم، أو أنه لا يفترض فيهن المشاركة في الحياة العامة، أو أنه لا يسمح لهن بالمشاركة بحكم نوع جنسهن. وللتغلب على ما لوجهة النظر تلك من سطوة على النساء، سواء كن شابات أو مسنات، فإن الفتيات والنساء بحاجة إلى تدريب وتعليم متأنّيين كفيلين بتغيير ذلك الرأي وتلك النظرة إلى الذات. ولا بد من تثقيف الفتيات والنساء بحيث يدركن ليس فقط أن لديهن الحق في المشاركة في صنع القرار والقيادة، ولكن أيضا أن ما يمكنهن تقديمه مهم للغاية لتحقيق الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. إضافة إلى ذلك، يجب أن تتعلم الفتيات والنساء كيفية المشاركة وكيفية الدعوة لتتسنى الاستجابة لشواغلهن ومواجهة مشاكلهن. ويدعو الاتحاد إلى مواصلة بذل الجهود الكفيلة بتمكين المرأة، بما في ذلك التدريب على القيادة الذي يجهز المرأة للقيام بمهام قيادية في المجتمع المدني أو يعلمها كيف تترشح لمنصب عام أو تشغله. إضافة إلى ذلك، يعمل متطوعو الاتحاد على مستوى القاعدة الشعبية من أجل توفير التعليم للفتيات والنساء بما يساعدهن على تعزيز نظرتهن إلى الذات ويسهل عليهن تمكين الذات.

ويمكن بذل المزيد من الجهود على صعيد الأمم المتحدة وعلى الصعيدين الدولي والوطني، لتعزيز وإنفاذ القوانين التي تحمي حقوق الإنسان الأساسية للمرأة وتحدد حصصا لمشاركة المرأة في صنع القرار على جميع المستويات، فضلا عن إنشاء آليات للمساءلة تجاه هذه الحصص.

المرأة والتنمية المستدامة – إن قضية المرأة والتنمية المستدامة قضية معقدة. وعلى الرغم من أن التنمية المستدامة تعني التنمية الاقتصادية التي تنطوي على مستويات مقبولة من استنزاف الموارد والتلوث البيئي على الصعيد العالمي، فمن الواضح أنه ما لم تشارك المرأة في اتخاذ القرارات ووضع السياسات حول هذه المسألة، فإنها تجد نفسها مضطرة إلى حد كبير للتعامل مع تبعات النُهُج غير المستدامة المترتبة على ما تتخذه الحكومات والشركات من قرارات تضحي بالاستدامة من أجل تحقيق مكاسب قصيرة الأجل.

ومن الإسهامات التي يمكن للمنظمات غير الحكومية من قبيل الاتحاد النسائي أن تقدمها، بل ومن الإسهامات التي تقدمها فعلا في هذه القضية على المستوى الشعبي، دمج نماذج الممارسات المستدامة في مشروعات المعونة التي تشمل التنمية الاقتصادية. ففي مشروع زراعي، مثلا، يهدف إلى تقديم يد المساعدة إلى أحد المجتمعات المحلية، يمكن للمتطوعين إعطاء دروس بشأن تناوب المحاصيل ومفاهيم الزراعة الطبيعية والنظافة الصحية الأساسية التي

تبني نهجا متكاملا لفائدة جماعة من المستفيدين، مثل الشراكة التي أقامها الاتحاد مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة أحد المجتمعات المحلية في غرب كينيا قبل عدة سنوات.

كرامة المرأة – استثمرت فروع الاتحاد في أوروبا قدرا كبيرا من الموارد في مجال التعليم والتوعية بشأن الحاجة إلى رفع مستوى احترام الكرامة الأساسية للمرأة في مواجهة تشييء المرأة باستمرار في وسائط الإعلام ومشاكل خطيرة من قبيل آفة الاتجار بالنساء لأغراض جنسية. ولا يقتصر تركيز هذا الجهد على النساء فحسب، وإنما يمتد إلى الرجال والصبيان أيضا. ويؤدي التثقيف في مجال كرامة المرأة إلى تحسين نظرة النساء والفتيات إلى الذات، ويساعد أيضا الرجال والصبيان على فهم القيمة الأساسية للمرأة. ويؤدي تقدير أعمق لكرامة المرأة إلى تمكين النساء من فرض أنفسهن في عمليات صنع القرار على جميع المستويات، بدءا ببيوتهن وانتهاء إلى وضع السياسات على الصعيدين الوطني والدولي. فعندما تحظى النساء بدرجة أعلى من التقدير في أسرهن ومجتمعاتهن المحلية، فإن ذلك يتجلى في قدر أكبر من الاحترام والإكرام. وإن كان من الممكن تغيير القوانين بما يدعم مساواة المرأة وتمكينها، فإنه من دون تحول ثقافي نحو احترام القيمة الأساسية للمرأة لن يتأتى تحقيق المساواة والتمكين.

الكيان الجديد المقترح المعني بالشؤون الجنسانية التابع للأمم المتحدة – من وجهة نظر تنظيمية، فإن أحد السبل التي يمكن بها للمجلس الاقتصادي والاجتماعي دعم تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة هو دعم قيام الجمعية العامة بتشكيل وتنفيذ وتمويل الكيان الجديد المقترح المعني بالشؤون الجنسانية التابع للأمم المتحدة. وسيقوم الكيان المعني بالشؤون الجنسانية بتبسيط وتوحيد ما تضطلع به منظومة الأمم المتحدة من أعمال في سبيل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وذلك من خلال ضم المكاتب والوكالات التابعة للأمم المتحدة التي تركز على النهوض بالمرأة في كيان واحد وجعل قيادته على مستوى الأمانة العامة. وسيسهل الكيان المعني بالشؤون الجنسانية تسريع وتيرة التقدم المحرز صوب تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم. وسيضيف هذا التبسيط إلى أوجه الكفاءة من خلال دمج شعبة النهوض بالمرأة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة، ومكتب المستشارة الخاصة للقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة، ومن خلال التعاون مع الدول الأعضاء وكذلك المجتمع المدني.

خلاصة

فيما يتصل بالاستعراض الوزاري السنوي لعام ٢٠١٠، المنعقد خلال الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، يوصي الاتحاد النسائي بمواصلة التفكير في الرؤية التي مفادها أننا جميعا أعضاء في أسرة بشرية واحدة وبتبني تلك الرؤية، مما يعني أهمية استخدام أفضل وأعمق ما لدينا من صفات الحكمة، ألا وهو الحس الأصيل الذي يدفعنا إلى الاعتناء ببعضنا البعض والذي ينبغي رعايته والتصرف على أساسه، فضلا عن التطبيق العملي. ويحث الاتحاد المجلس على مواصلة توسيع نطاق جهوده لإقامة شراكة مع المجتمع المدني والاستعانة بالدروس المستفادة وأفضل الممارسات التي يتم كشفها.